

سلسلة أطفالنا



لغة - العدد ١٣٦٠
العدد ٢٠٢١

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

قشبان والخصراوات

ترجمتها بتصرف: د. ميساء ناجي

رسوم: أحمد حاج أحمد





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العامُّ للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

أيلول ٢٠٢١ م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

قشبان والفضراوات

قصة: جريس لين
ترجمتها بتصرف: د. ميساء ناجي
رسوم: أحمد حاج أحمد

في ذلك اليوم الربيعي الجميل، جاء صوتُ
أمِّها الحنون، وهي تُنادي بمحبَّة:

هيا يا صغيرتي! علينا اليوم أن نُنجزَ المهمَّة.

بدأت «تشان» سعيدةً جداً لأنَّها ستُساعدُ أمَّها

في زراعة حديقة المنزل الخلفيَّة. كان عليها أن

تستخدمَ مجرفةً كبيرةً جداً كي تُقلِّبَ التُّربة.

إنَّه عملٌ مُتعبٌ جداً للصغيرة «تشان» التي

أرادتُ أن تستريحَ قليلاً بعدَ عناءِ يومٍ طويل.

من بعيد، لمحتُ جيرانها في المنازل

المُجاورة، وقد باشروا زراعةَ حدائقهم

الخلفيَّة أيضاً. حيثُ أمُّ «تشان» الجارة

العجوز الطَّيِّبة التي كانت

مُنهمكةً في قلب التُّربة بمجرفةٍ



صغيرة تُناسبُ حجمَ كَفِّها. سألتُ «تشان»
أمَّها حائرةً:

لِمَ علينا أن نستخدمَ هذه المجرِّفة الضَّخمة
يا أمِّي!؟

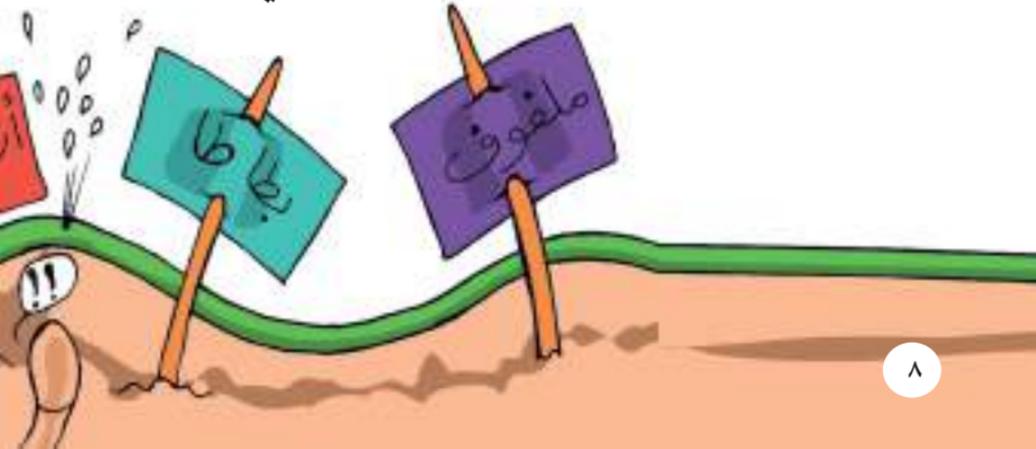
أجابت الأمُّ: لأنَّ حديقتنا تحتاجُ إلى مزيدٍ من
الحَفْرِ والتَّقليبِ.

كان على «تشان» بعدَ ذلك أن تضعَ البذورَ
البرَّاقة في عُمقِ التُّربة، وأن تسقيها كمِّيَّةً كبيرةً
من الماء، أمَّا جيرانُها فقد اكتفوا برشِّ مقاديرَ
قليلةٍ جدًّا. سألتُ «تشان» أمَّها بدهشة:



لِمَ علينا أن نسقيَ الحديقةَ بتلك المقادير
الكبيرة من الماء؟!!

أجابت الأمُّ باسمَّة: كي تنموَ جيِّداً، وتُثمر.
لَمَّا فَرَعَتْ «تشان» من عملها المُمتع
التفتتُ إلى صديقتها في الحديقة المُجاورة
تسألُها إنْ كانت قد فَرَعَتْ من عملِها أيضاً،
أمَّا أمُّها فقد بدأتُ بكتابة بعض الكلمات الغريبة
على أوراقٍ صُفْرٍ صغيرة غرستها في مختلف أرجاء
الحديقة. نظرتُ إليها «تشان» مُتعبجةً، وسألتُ:
ما هذه الأوراقُ الصُّفْرُ الصَّغيرة يا أمِّي؟!!





أجابت الأم: تلك هي أسماء الخضراوات
التي زرعتها اليوم، وهي كثيرة جداً، ولكل منها
أسلوب خاص في العناية والاهتمام.

صاحت «شان» بحسرة:

خضراوات! ظننت أننا زرعنا أزهاراً جميلةً كما
فعل الجيران جميعاً من حولنا.

مضت الأيام سريعاً، وبدأت البراعم الصغيرة
تظهر فوق سطح التربة. من وراء السياج،
صاحت «شان»، وقد غمرها فرح عارم:

إنها تنمو! إنها تكبر!

جاء صوت صديقتها «تشوم»، وهي

تصيح بفرح من بعيد:





نحنُ أيضاً يا عزيزتي «تشان»! تعالي وانظري كم
هي جميلةٌ حديقةٌ منزلنا الآن!

عَلَّتِ الدَّهْشَةُ وَجَهَ «تشان» الطَّيِّبِ، وَسَأَلَتْ
بَتَرْدُودًا: تَبْدُو مُخْتَلِفَةً جَدًّا. إِنَّهَا أَجْمَلُ مِنْ حَدِيقَتِنَا
بكَثِيرٍ!

مِنْ خَلْفِهَا، جَاءَ صَوْتُ أُمَّهَا الْحَنُونِ: لَا تَنْسِي
يَا «تشان»! لَقَدْ زَرَعُوا أَزْهَارًا جَمِيلَةً، أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ
زَرَعْنَا خَضِرًا وَارْتِ لَذِيذَةً.

لَمْ يُقْنِعْ هَذَا الْقَوْلُ «تشان»، وَرَاحَتْ تُخَاطَبُ
نَفْسَهَا: إِنَّهَا أَوْرَاقُ خُضْرٍ مُجَعَّدَةٌ، وَسُوقٌ شَائِكَةٌ،
وَأَزْهَارٌ صُفْرٌ مُتَنَاطِرَةٌ. لَوْ أَنَّنَا زَرَعْنَا أَزْهَارًا جَمِيلَةً
كَتَلِكَ الَّتِي فِي حَدِيقَةِ «تَشوم» لَكَانَ ذَلِكَ

أَفْضَلَ بِالتَّأَكِيدِ!



حانَ وقتُ جني المحاصيل سريعاً، وكان
على «تشان» أن تُساعدَ أمَّها في قطفِ الثَّمار التي
بدتْ لها غريبةً جداً. كانَ بعضها كبيراً، وبعضُها
الآخرُ صغيراً، كما كانَ بعضها أملسَ، وبعضُها
الآخرُ مُجعَّداً، أمَّا ألوانُها فلم تكنْ جميلةً في
نظرِها، وإضافةً إلى ذلك، فهي تحتاجُ إلى تنظيفٍ
مُحكَم، وإلى جهدٍ كبيرٍ كي تُقشَّرَ وتُقَطَّعَ، أمَّا
أمُّ «تشان» فقد بدتْ سعيدةً جداً، وهي تُعدُّدُ
أسماءَ الخضراوات الكثيرة التي ملأت
المطبخ، لكنَّ «تشان» غادرتْ سريعاً



كي تلعبَ مع صديقتها في الحديقة
الخلفية، وما هي إلا مُدَّةٌ وجيزةٌ حتى
انتشرتْ في الهواء رائحةٌ طيبةٌ جداً.

بدأ الجيرانُ من الحدائق المُجاورة يتنَسَّمونَ
تلك الرائحة الشهيَّة، وعيونُهم مُغمَضةٌ،
وهم يحلمونَ بتناولِ وجبةٍ لذيذة.

على مائدةِ العشاءِ في ذلك المساء،
جلسوا جميعاً ينتظرونَ حساءَ
الخضراوات اللذيذ الذي أعدته أمُّ
«تشان»، وقد أحضروا معهم
كثيراً من الأزهار الجميلة.



كانتُ أُمسيةٌ رائعةٌ حقاً، استمتعتُ فيها الجيرانُ
بتناولِ الحساءِ المُميّزِ. تناولوا كثيراً منه، وهم
يُمرحون، ويضحكون، وكانَ ذلكَ أطيَبَ عشاءٍ
تناولتُهُ «تشان».

بعدَ ذلكَ، أخذَ الجيرانُ يُصغونَ باهتمامٍ إلى
أمِّ «تشان»، وهي تُحدِّثهم عن كيفيةِ زراعةِ
الخضراواتِ والعنايةِ بها، وعن طريقةِ تحضيرِ
حساءِ الخضراواتِ الشَّهيِّ، وقَدِّمتُ إليهم المزيَدَ
منهُ قبلَ أن يُغادرُوا.

في الربيعِ التَّالي، زَرعتُ أمِّ «تشان» كثيراً من
الخضراواتِ، وكذلكَ فعلَ الجيرانُ جميعاً، لكنَّهم
لم ينسوا أيضاً أن يزرعوا بعضَ الأزهارِ الجميلةِ
هنا وهناك، وكذلكَ فعلتِ الصَّغيرةُ «تشان».





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها